

ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(معتمد ومصنف دوليًا)

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر



المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية



أ.د نصيرة شافع بلعيد

قسم الترجمة

جامعة تلمسان ، الجزائر

تأثير اللغة العربية في اللغة الإسبانية

تمهيد :

يُعد تأثير اللغة العربية في اللغة الإسبانية أحد السمات التاريخية المُكونة للثقافة واللغة الإسبانية حيث استوطن المسلمون من عرب وبربر شبه الجزيرة الإيبيرية لمدة ناهزت ثمانية قرون، فما كان من اللغة العربية إلا أن أثرت تأثيرًا كبيرًا بلغات تلك البلاد، وفي مقدمتها اللغة القشتالية التي تطورت إلى الإسبانية المعاصر

استمر الوجود العربي في إسبانيا أكثر من 800 عام، وعلى الرغم من انتهائه في عام 1492 م، إلا أن الثقافة واللغة العربية ما زالتا حاضرتين في الحياة اليومية الإسبانية حتى يومنا هذا.

ومعظم المصادر تذكر أن حوالي 4000 كلمة إسبانية، و 1000 كلمة برتغالية من أصل عربي. وعلى الرغم من أن جل هذه المفردات غير مستخدمة في أيامنا هذه، ما زال بإمكاننا رؤية ما تبقى منها بشكل واضح.1

مفردات إسبانية مشابهة للعربية

يمكن رؤية الشبه بين اللغتين عبر معظم مفردات اللغة الإسبانية التي تبدأ بـ "Al" تلك التي تأتي من "ال" التعريف الموجودة في لغتنا العربية أصلاً.

الأمثلة:

- Alcazar تأتي من الكلمة العربية القصر.
- Almohada من المخدة.
- Almazara من المعصرة.
- Alhena من الحنة، حناء.
- Almacen وهي تعود لكلمة المخزن.
- Alkimia أصلها الكيمياء.

مفردات إسبانية أصلها عربي

وهناك العديد من المفردات الإسبانية التي يعود أصلها إلى العربية، مثل:

- Jarra أصلها جرّة.
- Ojallah مشتقة من الأصل إن شاء الله.
- Rincon أصلها يأتي من الكلمة العربية ركن.
- Hasta وتعني حتى.
- Taza وأصلها كاسة أو طاسة.
- Azucar وهي السكر.
- Aceite وتعني الزيت.
- Acietona وهي مشابهة لكلمة الزيتونة.
- Arroz أصلها الرز.
- وفلان يقال في الإسبانية "Fulano".
- التابوت يقابلها في الإسبانية "Ataud".
- فندق يقابلها "Fonda".
- وقميص في الإسبانية "Camisa".
- والآلة الموسيقية العود هي "Laud".

أسماء المدن :

أليكنت : علي يغني

مدريد : مجريط

التشابه في التصريف

التشابه في التلانيث والتذكير

كان التأثير العربي في اللغة الإسبانية ملحوظًا، لا سيما على المستوى المُعجمي، ويرجع ذلك إلى استيطان العرب البلاد الإيبيرية طيلة ثمانية قرون تقريبًا، بين عامي 711 و1609م، وهو تاريخ طرد الموريسكيين من إسبانيا. ويُلاحظ التأثير بالعربية في كل من جنوب وشرق إسبانيا، أو ما يُعرف اليوم بإقليم الأندلس، وهذه المناطق نفسها التي شهدت تأسيس إمارة قرطبة، المتبوعة بالدولة الأموية في الأندلس وملوك الطوائف. 2

أثبت الباحثون اللغويون الإسبان أن تأثر اللغة الإسبانية باللغة العربية عميق جدًا، وهذا يعود إلى انتشار اللغة العربية الواسع في الأندلس وبعض المقاطعات الإسبانية على مدى 781 سنة من الزمن إبان العصر الإسلامي الذي بدأ مع فتح الأندلس سنة 92هـ الموافقة لسنة 711م، واستمر حتى بعد سقوطها سنة 897هـ الموافقة لسنة 1492م. ويشهد التاريخ أن المسلمين أسسوا حضارة عظيمة في شبه الجزيرة الإيبيرية تجلت في انتشار العلوم والفن والعمارة كما في الزراعة والصناعة والهندسة المعمارية إبان تلك القرون التالية، مما جعل الأندلس آنذاك مُزدهرة ومركز إشعاع في أوروبا كلها ومحجة لكل طالبي العلم. 3

كانت المُحصلة إنتاج الكثير من أسماء الأماكن والأسماء وأسماء الأعلام والأفعال، إلا أن الأخيرة تُعد قليلة جدًا في الوقت الحالي، حيث تُقدر تقريبًا بسبعة أفعال أو أقل قليلًا، وبعض الصفات والظروف، وحرف الجر حتى؛ والذي يعكس بدوره ذلك التأثير الكبير والهام، إلا أنه في الوقت نفسه، لم يُغير كثيرًا في البنية الرومانسية للغة.

في الواقع، يأتي نحو 4000 كلمة إسبانية مباشرة من اللغة العربية. غالبية هذه الكلمات عبارة عن أسماء.

واللغة الإسبانية هي اللغة اللاتينية الوحيدة التي يوجد بين حروفها الخاء والهاء، وهناك ارتباط بأن كل كلمة إسبانية تبدأ بالـ(al)، وهي أداة تعريف عربية الأصل مثل الرز (arroz) والسكر (acucar) والكرز (alcaraz).

وكلمة إن شاء الله "ojala" وتلفظ "أوهالا"، وكلمة زيت "Aceite" وتلفظ "أثيتي"، وكلمة مخدة بالإسبانية "la almohada"، وتلفظ "ألموادا"، وكلمة الباذنجان "berenjena" وتُلفظ "بيرينخينا"، وكلمة القهوة El Cafe وتُلفظ "إل كافييه"، وكلمة شراب Jarabe وتلفظ شراب في العربية، وكلمة حتى hasta وتُلفظ "أستا".

وكلمة قميص "camisa" وتلفظ (قميسا)، وكلمة البرية barrio تعني الحي وتُلفظ "باريو".

علاوة على ذلك، في اللغة الإسبانية تضاف "أ" في نهاية مكان، للإشارة إلى وجود علاقة أو انتماء شخص إلى هذا المكان المحدد، ويقابل ذلك إضافة حرف الياء في اللغة العربية. على سبيل المثال الكلمتان الإسبانيتان "morroqui" و"andalusi" تشيران إلى شخص من المغرب والأندلس (مغربي وأندلسي).

من المثير للاهتمام أن هذه مجرد أمثلة قليلة على عدة آلاف من أوجه التشابه الموجودة بين اللغتين والتي لا يزال المتحدثون الإسبان يستخدمونها كل يوم. تأثير المغاربة على الثقافة الإسبانية

في 711م، غزا المغاربة (السكان العرب والبربر في شمال إفريقيا) شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال حالياً).

وطوال 800 عام حكموا شبه الجزيرة، حيث غرسوا الثقافات الحالية بإنجازاتهم اللغوية والفنية.

أحضر المغاربة معهم فن العمارة العربية، وفن الموسيقى والطبخ، وبالطبع لغتهم. بمرور الوقت، اختلطت التعبيرات العربية مع المفردات الإسبانية القديمة، لتتشكل اللهجة الإسبانية التي تستخدمها معظم البلدان الناطقة بالإسبانية اليوم.4

معظم هذه الكلمات تأتي من اللغة العربية التي تم التحدث بها في شبه الجزيرة الأيبيرية (لا يزال الإسبان يرددون إلى يومنا هذا أغاني أندلسية شعبية تعود إلى فترة الحكم الإسلامي للأندلس).

خاتمة:

تُعتبر أغنية "ألا عَلمَ العالِمُون" من الأغاني التراثية الأندلسية الشعبية التي ما زال الإسبان ينشدونها إلى يومنا هذا، يتداول الإسبان تعبير "ألا عَلمَ العالِمُون" في هذه المقطوعة الغنائية الشعبية تماماً كما يُنطق باللغة العربية، دون فهم معنى التعبير وإدراك أصله الأندلسي العربي.

المصادر والمراجع

- 1- حكمت علي أوسي ، التأثير العربي في الثقافة الإسبانية ، موسوعة الصغيرة ،دائرة الشؤون الثقافية والنشر، جامعة إنديانا ، 1984 ، ص 93
- 2- دحماني نور الهدى ، الأثر الصوتي والدلالي للملفوظ العربي على اللسان الإسباني : دراسة مقارنة ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة وهران 1 ، 2014

3- مريم لقريوي ، الجذور اللغوية بين العربية والإسبانية دراسة مقارنة ، مذكرة مقدمة
لنيل شهادة الماستر ، جامعة ميله ، 2021

4- هند العنيكري ، الثنائية نموذجا " دراسة مقارنة بين اللغتين العربية والإسبانية ، المركز
الديمقراطي العربي، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية ، العدد السادس والعشرون
،ديسمبر 2022